الشيخ ناصر الصباح وكوثر الجوعان اثناء تقطيع كيكة الحفل

حديث بين وزير شؤون الديوان الاميري ووزيرة الاعلام المصرية السابقة د. درية شرف الدين

عقب حضوره نيابة عن صاحب السمو احتفالية «نساء من بلدي» على مسرح المكتبة الوطنية

ناصر الصباح : الاحتفاء بعطاءات المرأة مناسبة مهمة للوطن وللشعب الكويتي

■ الرائدات اللائي تم تكريمهن هن من نقلن شعلة الانطلاق نحو المستقبل إلى الأجيال المتعاقبة

■ وزيرة الإعلام المصرية السابقة : نضال المرأة الكويتية امتد لسنوات طويلة كافحت خلالها للحصول على حقوقها

تكريم ماما أنيسة

الحضور اثناء السلام الوطني

■ الجوعان : في كل مرة يتضاعف لدينا الاحساس بأن المرأة في بلدنا محاطة بسياج الاحترام والتقدير من قمة الهرم ورمز الدولة

■ يجب ان تتكاتف الجهود لتعود المرأة الى الواجهة السياسية اذا كنا نتطلع الى تنمية مستدامة

تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد وبحضور وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الاحمد اقيمت صباح امس احتفالية المرأة الثالثة 2015 (نساء من بلدي) وذلك على مسرح المكتبة الوطنية.

وأكد وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر الصباح في تصريح صحافي عقب حضوره الاحتفالية حرص سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد على رعاية احتفالية المرأة باعتبارها مناسبة هامة للوطن وللشعب الكويتي كونها تحتفي بذكرى منح المرأة حقوقها السياسية لتشارك شقيقها الرجل في التنمية وصناعة مستقبل الوطن.

وقال الشيخ ناصر الصباح ان الرائدات اللائي تم تكريمهن هن من نقلن شعلة الانطلاق نحو المستقبل إلى الأجيال المتعاقبة.

وأعرب عن الشكر لرئيسة معهد المرأة للتنمية كوثر الجوعان وكل القائمين على تنظيم الاحتفالية التي جاءت.

من جهتها قالت وزيرة الإعلام المصري السابقة الدكتورة درية شرف الدين في تصريح مماثل إن «نضال المرأة الكويتية امتد لسنوات طويلة كافحت خلالها للحصول على حقوقها» ما أدى الى نجاحها في نقلد الكثير من المناصب فيما كان وجودها في المجتمع مؤثرا وأعطى انطباعا لشريكها الرجل انها تكافح وتعطي.

واكدت أهمية مواصلة الكفاح وأن تكون هناك شابات كويتيات تستكملن مسيرة كفاح وعمل المرأة.

وكان الحفل قد بدأ بالنشيد الوطني ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم بعدها ألقت المنسق العام لاحتفالية المرأة الثالثة كوثر عبدالله الجوعان كلمة قالت فيها ان حب الوطن هو إقرار وانعكاس لمشاعر الاحتواء من اولي الأمر فينا وان حب الوطن ليس شعارا نرفعه بل واقعا نعيشه ونصنعه.

وقدمت الجوعان باسمها وأسم الحضور جل التحايا والتقدير لقائد العمل الانساني صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح لرعاية سموه للحفل

وأضافت الجوعان قائلة : انة في كل مرة يتضاعف لدينا الاحساس بأن المرأة في بلدنا محاطة بسياج الاحترام والتقدير والاعتراف بدورها من قمة الهرم ورمز الدولة

وقالت الجوعان : اريد أن ألفت إلى أهمية توجهنا في هذا نحو توثيق الدور الانساني المجتمعي لكل امرأة كويتية وضعت لبنة وتركت علامة في بناء مجتمعنا مهما اختلفت المشارب على مر السنين وذلك انطلاقا من المسؤولية الوطنية لدى المعهد وضمن أهدافه الأساسية وذلك شهادة للتاريخ وشهادة توثقها للأجيال وسيكون هذا الاجراء تقليديا سنويا باذن الله تكرم خلاله باقة من نساء الكويت المعطاءات المتميزات اللواتي آمن بان للوطن علينا حقا مهما كان حجم العطاء ومهما كان ميدانه وهذا حق وواجب علينا واستثمار حقيقي لموقع الوطن العالمي وصورته أمام انفسنا أولا وبشهادة العالم ثانيا.

ووجهت الجوعان كلمة شكر للمحتفى بهن باسم معهد المرأة للتنمية وباسم الكويت لكل من ساهمت ووضعت لبنة في بناء منظومة العطاء الانساني غير المحدود ولكل من سعت من أجل حقوق مسلوبة ونشد على يديها وتقديرا وعرفانا لأعمال وعطاءات اضاءت صفحات من تاريخنا الحديث بالنور لتبقى النبراس الذي تهتدي به الاجيال تلو الاجيال.

فشكرا من القلب أحبتي اخواني واخواتي: لتتسع صدوركم وتنصت معا لصوت الضمير وتحملوني فما حمل قلمي هو ضميري الذي سطر ما سأتلوه عليكم من واقع يؤلمنا لكننا دائما نتفاءل ان الغد يحمل الأمل دائما.

وأكملت الجوعان حديثها بتذكير الحاضرين بمقال لصاحب السمو نشر له في جريدة الوطن حين بلغت حملة الجريدة قمتها لحشد المواطنين لتعديل قانون الانتخابات رقم (35 / 1962) لمساواة المرأة بالرجل في مباشرة الحقوق السياسية والذي قدمته الحكومة في الفصل التشريعي شهر 3 / 2005

وقال سموه في مقاله القيم «إن منح المرأة كامل حقوقها السياسية هو بالدرجة الأولى رغبة اميرية».

وكان سموه آنذاك رئيسا للوزراء وقال ان رغبة سمو الأمير تقديرا من سموه للدور الكبير الذي لعبته المرأة الكويتية في كل الظروف على امتداد تاريخ الكويت ومشاركتها لأخيها الرجل في صنع النهضة المباركة التي تشهدها البلاد منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا

وقال سموه «لقد كنت وما أزال على قناعة بأن حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية لا يتعارض البته مع احكام الشريعة الإسلامية الغراء فشريعتنا السمحة تؤيد وتقر هذا الحق للمرأة في مشاركتها للرجل في صنع القرار السياسي واتخاذه».

وأكد سموه في مقاله علما «أن حقوق المرأة السياسية هي قضيتنا جميعا وليست قضية الحكومة ومجلس الأمة فقط».

وأكملت : آثرت أن انقل بعضا من مقال صاحب السمو هذا ونحن نشهد حالا من التراجع لوضع المرأة وابتعادها عن مواقع صنع القرار الأمر الذي يطرح السؤال الصعب هل عاد أصحاب العناد السياسي لممارسة أدوارهم.

أم أن المرأة اكتفت بالحصول على الحق السياسي وابتعدت وتجاهلت المشوار الصعب الذي قادته الأوائل من أجل الوصول الى الحق.

فمن وكيف تعيد الاعتبار لحقوق المرأة المدنية ؟

وأضافت الجوعان : لقد اخترنا المسار الشعبي الذي طالما منحنا القوة والمثابرة حتى عبرنا عنق الزجاجة وتصدرنا المشهد بلا صفقات ولا حلول وسط فالدستور وما منحه لنا من حقوق كان الفيصل في قضيتنا.

ورات الجوعان ان موقف المتفرج لم يعد مناسبا الآن وخاصة ونحن نشهد علنا من تعدى واخطفظ نجاحاتنا وما وصلنا به من طريق مهد للمرأة الوصول بحقوقها السياسية في فترة ما رغم التراجع الحالي وغياب المرأة عن المجالس التشريعية والتزوير اللهم الا من واحدة فقط وكذلك المناصب القيادية وصنع القرار .

واوضحت ان هذا الوضع المؤسف أتاح لجمعيات مهنية اعتلاء المشهد رغم الاختلاف الجذري للتوجه العام لحركة المرأة السياسية واختصاص تلك الجمعية بالهندسة وقمن بطرح قضايا المرأة السياسية ولن أتعرض هنا لشخص قليس من طبعي شخصنة القضايا ولكنني أتكلم في العموم فما حدث مؤخرا تحت مظلة داعمة متنفذة لتوجه الجمعية المهنية لم يحالفه النجاح فالمثل يقول «أعطي الخبز لخبازه» لكن ما يعنيني في الامر برمته وقوف القطاعات المعنية بالشان موقف المتفرج الذي لم يعد مناسبا الآن فالجمعية النسائية اكلفت بالحصول على الحق ولم تواصل نضالها من أجل افراز كافة الحقوق المدنية بل ان التراجع العلني يشير باصابع الاتهام الأولى لمواقف تلك الجمعيات

واذا كنا نسعى لرد الاعتبار لمشوار حافل بالعطاء وتكران الذات فانه يتعين على المرأة ان تعمل على تصحيح هذا الوضع قبل فوات الاوان فعلى مستوى الحراك الشعبي فان القضية توجب على الجميع بما فيها القوى السياسية وكل من تعنيه مصلحة الكويت أن يتحرك لكشف غموض وازاحة المرأة عن المواقع القيادية وصنع القرار ونعيد انتزاع الحقوق لتعود المرأة الى الواجهة السياسية فالأمر لم يعد قضية المرأة وحدها بل اصبحت مسؤولية مجتمع بأكمله المرأة والرجل معا اذا كنا نتطلع الى تنمية مستدامة كما نقراها في خطط الدولة التنموية.

وهنئت الجوهان مرة اخرى في نهاية حديثها المحتفى بهن شاكرة وممتنة تقديرهن وتجاوبهن مع دعوتنا فكن الأحق بالتكريم وبالاحتفاء ومن أجلك يا كويت نعمل.

بعدها القت السيدة هنادي العماني وهي أول محامية كويتية كفيفة كلمة شرحت خلالها الصعاب التي واجهتها وكيف استطاعت التغلب عليها بدعم من والديها والمجتمع من حولها الى ان حصلت على الشهادة الجامعية في الحقوق.

وقد تم تقديم فقرات موسيقية تلاها عرض فيلم وثائقي بعنوان (عهد ووفاء) بعدها قام وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر الصباح بتكريم المحتفى بهن

الشيخة عايدة السالم ضمن الحضور

الجوعان تلقي كلمتها

من فقرات الحفل